



ضمن سلسلة نشاطات علوم الإيزوتيريك المتنوعة، ألفت المهندسة ندى شحادة معوض محاضرة نوعيّة بعنوان: "بحث في مفهوم التواضع من منطلق علوم الإيزوتيريك". استهلّت المحاضرة بالقول إن علوم الإيزوتيريك "لطالما حدّثتنا عن ضرورة تحقيق التواضع، أحياناً بشكل مباشر وأحياناً أخرى بشكل غير مباشر عبر ذكر أهمية تهذيب الأنا والعمل على إزالة سلبيات كالغرور والفوقية والعنجهية والتكابر والإستنثار بالرأي وغيرها من الصفات التي قد تكون منفردة، أو مجتمعة، صفاتٍ مضادة أو معاكسة لصفة التواضع في النفس البشرية."

كما وأضافت أنّ العمل على اكتساب التواضع لا ينطلق من قاعدة تحقيق مثالية التعاطي أو التواصل بين الأفراد، بل من مبدأ التجرد مع النفس بغية فهم نواقصها وتقويمها. ناهيك عن "أهمية عدم إلقاء الأحكام على الآخر أو الإقلال من شأنه أو تجربته، أي تقدير الآخر."

وقد قدّمت المحاضرة تعريفاً للتواضع بأنّه "حالة نفسية من الإستقرار النفسي والثقة والإكتفاء الجسدي والمشاعري، والرقيّ الفكري... والتي تنعكس مجتمعةً رُقياً في التعامل مع الآخرين." ثمّ أوضحت أنّه ثمة قطبان أساسيان يُعرفان بتفتح التواضع في النفس: إمّا عدم الثقة بالنفس وإمّا المبالغة بها... وأنه "بقدر ما تشتدّ المحبّة، يتفتحّ التواضع ويبعد العقل. وبقدر ما تنتشي الأنا يتعزّز الغرور ويتهلل الفكر"!!!

عقب المحاضرة حوار شيق وسط حشدٍ من متبعي علوم الإيزوتيريك، أجابت فيه المهندسة معوض عن أسئلة الحضور المتنوعة حول الموضوع، والذي يبدو أنه استثار فضوليتهم.

نشير في الختام إلى أنّه بالإمكان الإطلاع على التفاصيل الوافية حول علوم الإيزوتيريك عبر سلسلة مؤلفاتها التي فاقت المئة كتاب حتى تاريخه في ثماني لغات. كما يمكن تتبع نشاطات

الإيزوتيريك ومحاضراته الأسبوعية المجانية من خلال الدخول إلى موقع الإيزوتيريك الرسمي ومواقع التواصل الاجتماعي المعتمدة (lebanon.org-www.esoteric)، صفحة منتدى الإيزوتيريك على الفيسبوك أو التويتر أو الإنستغرام أو مدونة علوم الإيزوتيريك).